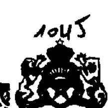
١٠٤٥ك



صاحب الجلالة يوجه خطابا الى الشعب المغربي بمناسبة عيد الشباب

الحمد لله والصلاة والسلام على مولانا رسول الله وآله وصحبه

شعبي العزيز

في كل يوم تاسع يوليوز من كل سنة اعتدنا ان نخاطبك حتى يمكننا ان نتطرق انا واياك الى المواضيع التي تشغل البال، وعليك ان تعرف شعبي العزيز، انه اذا كانت الامراض البدنية لم يبق فيها اليوم مرض مزر، فان المواضيع والامراض السياسية لم يبق فيها موضوع او مرض مزر، بل الامراض السياسية التي تجتازها البلدان والانظمة كيفما كان شأنها وفي جميع القارات والمجموعات البشرية، هي امراض لاصقة تماماً بالنظام، نظام الحرية او عدم الحرية الذي اختار شعب ان يعيشه.

كلكم يعرف النظام الذي اخترناه جميعاً، ومن نعم الله سبحانه وتعالى على هذا البلد اننا حينما طبقنا الملكية الدستورية لم نعطها هكذا، ولا طالبت انت بها مطالبة خاصة، بل كانت قبل ذلك منذ سنين وسنين ؛ ايام الكفاح ؛ اتفق عليها بين والدنا محمد الخامس رحمة الله عليه وبين الطائفة الخالصة المخلصة التي كانت تعمل بجانبه في الخفاء على ان نهاية المطاف ستؤدي بنا جميعاً عن طواعية واختيار — وحين اقول الاختيار أقصد الاختيار السياسي — الى نظام ملكية دستورية، ولما اراد الله سبحانه وتعالى ان يلحق به والد الامة جمعاء محمد الخامس طيب الله ثراه، وحينما ارادت قدرته العالية ان تعطيني مسؤولية رعاية شؤونك والسير بك الى اوج عظمتك، لم تمض سنتان على اعتلائنا العرش حتى اقررنا الملكية الدستورية، وحتى قلنا : منفذين ومنتخبين — نعم اولا للاطار العام وللمبدأ، وهو الملكية الدستورية، ثم نعم للدستور الذي كنا عرضناه عليك، واذا انت تصفحت الدستور، وهذا مما لا شك فيه، فستجد انه زيادة على الأبواب التي تنظم تعايش السلط بعضها مع البعض، هناك عدد من المباديء عامة ودقيقة في آن واحد تخلق للجميع حاكمين ومحكومين اطاراً للواجبات، واطارا للحقوق، واذا تصفحت فسترى انه فيما يخص الحقوق — الواجبات شيء آخر — ولكن فيما يخص الحقوق لا يمتاز احد من المواطنين — من ملككم وخديمكم هذا الى آخر واحد في المغرب — على اي أحد باي حق وطني : انتخابي، مدني، جبائي دون الآخر، واذا كانت هناك حقيقة فضيلة في دستورنا فهي ان هناك تفاوتاً في الواجبات وتفاوتاً في المسؤوليات، ففيما يخص التمتع بالحقوق والضمانات لا يمكن لأحد ان يعتز ويباهي ويفتخر ويقول انا حقوقي أكثر من الآخر، وانطلاقاً من هذا كله أصبحنا إذن نعيش لا في إطار من الواجبات المتفاوتة كما قلت لكم، ولكن في اطار الحقوق المتساوية والمضمونة لكل واحد منا، ومن جملة تلك الحقوق حرية التجمعات، وحرية تأسيس المؤسسات السياسية، والمؤسسات النقابية، وحرية التعبير ؛ وحرية القول، واضاف الدستور يقول : بأن هناك حقاً آخر، هو حق الاضراب ؛ لأنه حق مشروع.

ولكن ما هو ياترى حق الاضراب ؟ هل الاضراب معناه أنه هو المظهر الوحيد الذي يمكن أن نعبر به عن تذمرنا ؟ وهل الاضراب معناه انه يلزم ان يمس جميع قطاعات الدولة دفعة واحدة ؟ هل مفهوم الاضراب ان الدولة في جهة والمضربين في جهة ؟ لا أظن ذلك، أظن شخصياً أن القانون الأساسي للاضراب هو أولا الحوار، فاذا لم تحصل نتيجة عن الحوار يقع الانذار، وحتى اذا وقع الانذار — بما أن الكل في سفينة واحدة، وهو عدم الاضرار بالناس ولا بالدولة — تقع عادة مفاوضات بين المسؤولين عن الاضراب وبين المسؤولين في القطاع الحكومي على مدة الاضراب، وعلى عمقه عمودياً، وعلى شموله أفقياً، وإذ ذاك يكون



الاضراب إضراب شعب ناضج ؛ شعب يعرف حقوقه ويعرف واجبه ؛ اما أن يقول الانسان بين عشية وضحاها ان البلاد ستتوقف والحركة ستتوقف، وأن يضرب عن العمل الموظفون وغير الموظفين فهذا اضرار بالناس يلحق المضربين اولا، ويلحق كذلك دواليب الدولة سواء كانت عمومية او شبه عمومية او خاصة.

انا شخصياً لا اجادل في حق الاضراب، ولما كنت أخيراً في نيروبي سألني عدد من رؤساء الدول عما وقع في الدار البيضاء ؟ وماذا جرى في الدار البيضاء ؟ فكان جوابي لهم صريحاً وبسيطاً كمن حكى لهم عن حادثة سير وقعت، وهي فعلا حادثة سير، قلت لهم : تعرفون نظامنا وحريتنا ونهضتنا الاقتصادية، تعرفون اننا في آن واحد بلد فلاحي وصناعي، وكل بلد صناعي فيه مأجورون وشغالون، وكل البلدان الصناعية فيها هذا النوع من البشر والتعامل بين البشر وإذا لم يقع فيها اضراب، فهي بلاد غير حرة وبلاد غير ميتة، ولكن لما قالوا لي : هل الاضراب عندكم ينتج عنه عادة ستة وستون من الموتى أو التخريب والأشياء التي وقعت ؟ حقيقة جعلتموني في حيص بيص، لأنني لا أريد — خلافاً للبعض — ان أتحدث عن بلادي وانا في الخارج، اللهم الا اذا ذكرتها بالخير، لأن القاعدة كل من ذكر بلده بالسوء في الخارج أعده شخصياً خائناً، وتفسيري هذا لا يفسره القانون، فأنا حقيقة احرجتني الأحداث واضطررت الى ان أقول لهم لاحظوا ماوقع في مصر على أقل شيء بين المجموعة القبطية والمجموعة الاخرى، وبعد خمسة ايام وقعت حوادث عنيفة جداً في انجلترا، حوادث عنصرية وتكررت اليوم، وهذه الأحداث اذا رأيتموها في التلفزة سترون مدينة ليفر بول كلها مقلوبة رأساً على عقب، فهل معنى هذا ان كل بلد وقعت فيه اعمال شغب مثل هذه يفقد الامل او يصبح قلقاً قليل النشاط مضطرباً ؟ اخذت أمثلة مصر وانجلترا، ويمكنني ان آخذ فرنسا، لماذا ذكرت هذه الدول بجانب المغرب ؟ لأن هذه الدول كلها قديمة اصيلة، والمغرب من جملتها. ففرنسا قديمة وأصيلة، ومصر قديمة وأصيلة، والمغرب قديم وأصيل ؛ ومن وقت لآخر تجتاح هذه الدول القديمة الاصيلة بعض الامواج من الشغب والعنف، وهي محدودة ولله الحمد في الزمان.

حقيقة لا يمكنني ان اخاطبك في تاسع يوليوز ولا اقول لك — شعبي العزيز — انه كيفما كان عنف احداث الدار البيضاء، فقلقك منها ربما أكثر منها بكثير، ولما عدت من نيروبي شعرت حقيقة انك هولت الامور أكثر من القياس، وشعرت ان الرأي العام أعطى لهذا الشيء اكثر مما يلزم، وانت تعرف — شعبي العزيز — انني لست من الذين يعطون الناس الاسبرين والمسكنات، دائماً انا صريح معك، لو كان اي خطر على الشكل الذي يتصوره المسؤول عن دولة سأكون انا أول من ينبهك الى الاخطار وارشدك للسبل حتى لا تقع الأخطار، ولكن من الواجب علي ان أقول لك انك بالغت في التذمر وبالغت في التشاؤم وبالغت في عدم الحمد لله، لأن الله سبحانه وتعالى اعطى المغرب في الاسبوع الماضي فوزاً هائلا، تاريخياً ؛ من شأنه ان ينسينا كل شيء ومن شأنه ان يحشد قوانا ويجند سواعدنا للسير قدماً متفائلين، مستبشرين حامدين لله سبحانه وتعالى نعمه، وهنا ارجع الى المغرب الحقيقي ومشاكل المغرب الحقيقية، في مؤتمر نيروبي ظهر المغرب — ولله الحمد — على صورته الحقيقية، دولة لها مخططاتها، ولها حقوقها مقتنعة بحقوقها، ولكن لها اعتبارات، اعتبارات أولا بالنسبة للأصدقاء، واعتبارات بالنسبة للمجموعة التي تعيش فيها. حقوقنا قلناها واكدناها وأقررناها مرات ومرات، اقررنا حقنا بالقول وبالتحاكم وبالاستشهاد وبالاستمرار في الوجود عسكرياً ومدنياً، وبالسيطرة المرئية المسموعة الملموسة على الميدان اجتماعيا واقتصاديا وعسكريا، فالموانىء تشتغل في الصحراء، والأسواق رائجة الحركة فيها، والمدارس تعلم، والمستشفيات تعالج، والإذاعات تسمع في الصحراء، والمساجد يتلى فيها كتاب الله وتقام فيها الصلوات في الصحراء، والجنود يحاربون في الصحراء، وسكان الصحراء — ولله الحمد — كلهم يرفلون في الخير في الصحراء. هذا هو اقرار المغرب وكان يلزم المغرب ان يعرف شيئاً وهو ان الصداقة لها ثمنها، ولا يمكن ان أكون صديقاً لأحد وحينا يطلب مني شيئاً لا أعطيه اياه، كذلك اذا كنت صديقه فيوم اطلبه سيعطيني،



فمجموعة من الأصدقاء وقد عرفتموهم، أوربيين وعرباً وافارقة، لهم ما لهم من الشأن ولهم ما لهم من الحجم ومن المعرفة بشؤون السياسة الخارجية الدولية، تدخلوا لدينا، وفي نفس الوقت الذي اعترفوا بأنفسهم لنا بحقنا واقروه، طلبوا منا ان نقدم على خطوة تظهر المغرب في المستوى اللائق به، وبعد هذا وفوق هذا كله هناك المجموعة الافريقية الممثلة في منظمة الوحدة الافريقية، فيجب على المغرب ان يكون منطقياً مع نفسه اذا قرر المغرب ان يبقى في هذه المنظمة ويتساكن فيها، ويتعامل ويتعايش فيها، كان لزاماً عليه يوماً ما ؛ أن لا يظل يضرب عرض الحائط بجميع المقترحات اذا اراد فعلا ان يبقى عضواً، وعضواً نشيطاً ومحترماً ومتحركاً يلزمه ان يعير بعض الاعتبار للشيء الذي طلبته المنظمة ؛ واذا كان لا ينوي ان يعير اي اعتبار منطقي ليتحرر ويتحرر ضميره، ويرتاح أيضا من التساؤل، هل سيصوتون أم لا ؟ وهل سيدخلون هذا العضو أم لا ؟ فيجب عليه أن يخرج نهائيا من المنظمة الإفريقية.

ولكن الحمد لله، أي شيء من هذا لم يقع، فالأفارقة — باستثناء شرذمة السبع، سبع دول — اعترفوا للمغرب بصواب موقفه وحيوا المغرب وشجاعته واقدامه واشادوا بموقفه، وفهموا حقيقة ان المغرب تلك الدولة الأصيلة التي تحدثت لك عنها قبل قليل والتي لا تزعزعها حوادث ثلاثة او أربعة أزقة في الدار البيضاء خاصة وهي تقع في ضواحي المدينة، حقيقة لم اكن اتصور ان المغاربة أصبح فيهم الخوف السياسي، علينا ان نكون حازمين، انه ليس هكذا يكون الرجال فعلى اقل شيء يصبحون كالريشة في مهب الرياح، لم أكن أعرف ان المغاربة هكذا، الذي أعرفه فيكم انكم ذهبتم للمسيرة وانتم مستعدون لتتلقوا الرصاص ولا أعرف ان أعمال الشغب التي قام بها ألفان من الناس في حين من الاحياء جعلتكم تضحكون نصف ضحكة، حقيقة ليس هذا شعبي الذي اعرفه شخصياً، ولو لم يكن شهر رمضان ومن واجب امير المؤمنين ان يبقى في المغرب، لأخذت رخصة شهر حتى لا أشاهد — واسمحوا لي في هذا التعبير — هذه الوجوه المزعجة لأنكم حقيقة لستم في مستوى الاحداث، بحيث شعبي العزيز كما قلت لك انتصرنا في نيروبي نصراً مهماً كبيراً له ابعاده.

اذن ماذا بقي علينا ؟ هل سنكتفي بانتصارنا، وهل سنكتفي بتحليل ما وقع عندنا في البلد ؟ اعتقد ان الشعب لم يعود ملكه في المغرب ولا ملك المغرب عود شعبه ان يقف المغرب ملكاً وشعباً بين المنطلق والهدف.

فاذا لم تكن أحداث الدار البيضاء قد زعزعتني فهي قد جعلتني — وهذا واجبي الاول — أحللها وأرى اسبابها واحاول ان اعرف الداعي لها، فلنبدأ بالاحياء التي وقع فيها ما وقع، ليس هناك اي حي من تلك الاحياء حي بيضاوي اصيل، فهل يخطر على بالنا ان ساكن درب غلف يذهب ليحرق حانوتاً بدرب غلف ؟ انه ولد هو وابوه فيه، وهل ساكن شارع المقاومة او شارع المعارف يضرم النار في المتاجر ؟ لا، لأن أولئك السكان هم بيضاويون حقيقيون نشأوا في منازل هذه الاحياء وترعرع فيها ابناؤهم وعاشوا في وسطها، لذلك فهم يعزون احياءهم ويحبونها مثلما يحبون انفسهم، فأين وقع الشغب ؟ ومن هم مرتكبو الشغب ؟ وقع الشغب في الاحياء التي ليست في الحقيقة احياء، وقع الشغب في ذلك السكن الذي لا يليق بالكرامة الاسلامية ان يعيش فيه احد، ذلك السكن الذي تركناه ينمى، نحن الذين اغمضوا أعينهم يوم اقيمت البراكة الاولى والثانية والثالثة، نحن الذين لم يمسكوا بالشيخ او مقدم الحومة او الخليفة او العامل الذين لم ينهوا عن المنكر وتركوه يستشري، نحن المسؤولون وحين أقول نحن اتحدث عن خمس عشرة سنة مضت، نحن المسؤولون ؛ اذا كان بامكاننا بالوسائل القانونية من اليوم الاول ان لا نقسو على عشرين الفا من الناس، فكان من الواجب علينا ان لا نترك خمس عائلات منذ اليوم الاول تسكن في بيوت الصفيح.

وحتى عندما سكنوا وترتبت عن اقامتهم فوضى في البناء وعدم توفر السلامة في الماء ولا في الضوء ولا



في النقاء ولا في الطهارة ولا حتى الامن من الزلزال — لاقدر الله — فهناك بعض الاماكن لم تر رجل الامن قط، فبعض النواحي في سيدي البرنوصي مثلا لم تر يوماً رجلاً يمثل السلطة ولم تر قط عون القاضي.

فمن اين اتى هؤلاء الناس ؟ اتوا من البادية. ستقولون لماذا اتوا من البادية ؟ اجيبكم بأن البادية لم تعطهم الوسائل ليبقوا مستقرين بها، هذه الوسائل هي الشغل، واماكن لدراسة ابنائهم، والدافع الذي يجعلهم يفضلون حياتهم بالبادية ويدافعون عن استمرارية تلك النوعية من الحياة في البادية.

وهنا نجد ان خللا كبيراً وقع في المغرب منذ خمس وعشرين سنة، فمنذ هذا التاريخ لم نهتم الا بالمدن والقرى، ونسينا البادية، والنتيجة ها نحن نراها. النتيجة هي انه ليس فينا من يخرج اما في سيارته أو راجلا ولا يرى ركام الازبال والاوساخ، ولا يرى الاطفال وسخين وثيابهم ممزقة يدخنون وهم لا يتجاوزون سن الحادية او الثانية عشرة في الأزقة. النتيجة نراها في المنازل الفاخرة وبجانبها دور القصدير، فنتيجة الاهتمام السطحي لا العميق لم تنفعنا هنا ولا هناك.

قلت في نفسي، ماذا لو تفرغنا للاهتمام بشؤون البادية ؟ البادية هي أم القرى، البادية هي امنا الاولى، وهي تعطينا طعامنا وتعطينا اللحم واللبن، والغلال، وهي التي تعطينا الرجال الذين يعملون بالمدن ؛ فاذن ام البلاد وام القرى هي البادية. وقررنا مثلا ابتداء من اليوم اننا نتكلف بالبادية، فهل سيكون شعبي العزيز ذلك التحدي مستحيلا علينا ؟ وهل سيكون ذلك رهاناً يستحيل علينا ان نربحه ؟ شخصياً اشعر بارادة في نفسي، واذا كانت هي نفس الارادة في كل مغربي من عشرين مليون، فلنا اليقين اننا سنربح الرهان في اقرب وقت.

فلنجعل اذن من سنة البادية، سنة التفكير في البادية، التخطيط للبادية، الانطلاقة في البادية، ويجب علينا من الآن فصاعداً ان نضرب عرض الحائط بكل تخطيطات السكنى والتعمير ونلغيها اذ لم يعد هناك داع لتوسيع مدن الرباط والدار البيضاء ومكناس ومراكش، وما يمكن عمله هو الابتعاد عن تلك المدن بحوالي ثلاثين أو أربعين كيلومتر لنشيد مدناً جديدة تستوعب خمسين الفاً من السكان، لنبتعد عن الرباط الى ناحية الصخيرات او عين العودة، وعن الدار البيضاء الى ناحية برشيد، وعن مراكش الى آيت وريز أو قلعة السراغنة ؛ يكفي من توسيع المدن والزيادة فيها بطرق فوضوية، يجب علينا ان نخطط مدنا تستوعب ما بين ثلاثين الى خمسين الف ساكن، مدنا لا تطغى على البادية، مدنا تتوفر على الفلاحة والصناعة الفلاحية والتعليم والتكوين المهني، مدنا تعيش في الهواء الطلق ويمكنها ان تحقق اكتفاءها الذاتي من الخضر، مثلا : قمت في الايام الاخيرة بجولة عبر طريق تمارة، فلاحظت ان البناءات امتدت من الرباط إلى تمارة، وكلما شيدت قطعة من الارض قيل اننا عوضنا مالكها، ولكن عوض بالمال وازيلت منه الارض التي كان يملكها، ناسين ان الرباط والدار البيضاء سيأتي وقت لا يجد اهله فيه ما يأكلونه من الخضر التي كانوا ينتجونها، اولئك الذين كانوا في اراضي الكيش والجماعة وانتزعت منهم تلك الأرض ولو بمقابل عشرة ملايين للهكتار، هل عوضوا عنها بأرض فلاحية، وحتى لو اعطيت لهم تلك الارض، وهل اعطيت لهم في نفس المناخ الجوي اولا او الجماعي والاقتصادي والاسروي الذي كانوا يتوفرون عليه في أرضهم التي انتزعت منهم، وهذا كله لكي تتمدد مدينة الرباط، والمأساة الواقعة مثلا في ناحية سلا اذا بقينا على هذه الحالة فبعد اقل من خمس سنوات اخرى سنكون مضطرين لتخصيص مبالغ طائلة لنقل المطار، لأنه اصبح خطراً على السكان وأصبحت السكنى خطراً على المطار، ولماذا نبني قرب المطار ؟ أليس هناك سيدي بوقنادل ؟ ألا يمكن ان نجعل من سيدي بوقنادل مدينة لعشرين الفاً من السكان بغابتها وشاطئها وهوائها الطلق وبحقولها ومزارعها وجنانها ؟

لهذا قلت لك شعبي العزيز، انني قررت ان أجعل من هذه السنة، سنة البادية، سنة البادية ؛ سنة التفكير والتخطيط في البادية ؛ سنة التكوين المهني في البادية سنة الفلاحة واستقرار المرء في مسقط رأسه وتشغيله فيه أما التخطيطات والمناهج لتخطيط المدن الكبرى فقد قررت الغاءها والاستغناء عنها نهائياً، لأنها فلسفياً غير منتجة، وهندامياً لم يتعود المغاربة على السكن في العمارات، فالسكن في العمارات هو الذي سبب التفكك في الأسرة المغربية وقلت لكم هذا عدة مرات، ان المرء لما يسكن في عمارة لا يمكنه ان يقطن مع أهله واسرته، لأنه يستحيي أن يشارك امه واباه في الحمام إذا كان متزوجا، ولا يمكنه أن يجمع من حوله اهله في المناسبات العائلية كالعقيقة مثلا، وفي المناسبات الدينية لا يمكنه أن يستدعي اقاربه ومعارفه، فتتفكك العائلة، وحين تتفكك تذهب الاخلاق.

وانما الامم الاخلاق ما بقيت   فان هم ذهبت اخلاقهم ذهبوا

هذا شعبي العزيز هو ما يدعو الى الحزن. وأريد إذا رأيت أحداً يفكر وسألته فيما يفكر ؟ يجيبني فيما قلته يا سيدي، اما أن أراكم تفكرون لأن شرذمة من الصعاليك لا تتعدى الألفين سيقدمون إلى المحاكمة تسببوا في القتل والنهب، فهذا أمر لا يخيف المغرب ولا يدعوه إلى القلق حتى ولو كان الأمر يتعلق بخمسمئة ألف من الصعاليك، ولقد عشنا أحداثاً مهولة ولم تؤثر في مضاء عزيمتنا، فالمصيبة التي وقعت في مكناس يوم اختطفت طائرة الجزائريين، لاشك انكم تذكرونها، وما وقع في الدار البيضاء سنة 1965 ؛ هل نسيتموه ؟ فلمن بقيت الكلمة الأخيرة والنهائية ؟ هل بقيت للشارع أم بقيت للمغرب ؟ فلعن الله الشك والمتشكك والمشكك، هذا رمضان شهر القرآن الكريم وشهر اليقين وشهر الايمان.

لهذا شعبي العزيز، احسن هدية تقدمها لي بمناسبة عيد ميلادي، هي : ان الذي كان ينوي النزوح عن قريته اطلب منه أن لا يرحل، ويعطينا مهملة ثلاثة اشهر لنفكر في الأمر، والذي كان يريد اقامة بيت قصديري في احدى المدن أطلب منه الا يفعل ذلك، واطلب من السلطة المزيد من الحزم والتشدد وتمنع الاستمرار في ارتكاب هذا المنكر الذي نحن مسؤولون عنه طولا وعرضاً، والسنة المقبلة ستكون إن شاء الله سنة التفكير والتخطيط والعمل للبادية ولسكان البادية، لأنهم هم سواد العين وسواد الامة.

ان خطابي شعبي العزيز، مبني على نقطتين اساسيتين، الاولى : تحليل السياسة المغربية في افريقيا وانتصار المغرب في افريقيا، والنقطة الثانية : تحليل المشاكل الداخلية وايجاد طريقة لحلها والمحو النهائي لأثر كل ما من شأنه ان يظهر المغرب على غير مظهره، فلو كان من شأن ما وقع ان يؤدي الى ما هو اخطر، فان واجبي وبيعتكم التي في عنقي يستلزمان مني ان لا أخفي عليكم ذلك كعهدكم بي دائماً، واذا كنت اريد ان اخفي عليكم اليوم شيئاً، اقول لكم اني اخفيت عنكم انكم اصبحتم تنصتون الى الأقوال الفارغة، وهذا ليس في مستوى شعبي بل تعطون فرصة للمتشفين بنا، فالصحف الانجليزية المتطرفة منذ احداث الدار البيضاء وهي تواصل حملتها المسعورة ضدنا، وكان الأجدر بها ان تلتفت لما يقع ببلدها، وفي ليفر بول بالذات احدى مدن انجلترا العريقة في الحضارة والديمقراطية والحقوق ؛ وسأطلب من وزير الاعلام ان يعرض عليكم جميع الاشرطة التي شاهدها العالم عن احداث اليوم بليفر بول، ولست اقول انها لتبرير احداث الدار البيضاء، ولكن لكي لا نعطي بالوجوه المكفهرة والاحاديث التشاؤمية ، العصا للناس ليضربونا بسبب الفي صعلوك، ولقد قلت لكم: خمسمئة ألف صعلوك لا تخيف المغرب.

واذا كانت دولة عدد سكانها عشرون مليون نسمة لها قوتها وجيشها وايمانها، ويرعبها نصف مليون من المشاغبين في يوم واحد، فعلى الذين على رأس تلك الدولة ان يقدموا استقالتهم في الحين، وهذا لم يقع ولن



يقع ان شاء الله، لأن الذين قاموا بذلك هم مسيرون، وحتى الذين دفعوهم الى ذلك أخشى ان يكونوا قد اضرموا النار وصعب عليهم اخمادها.

وكيفما كان الحال، املي في الله سبحانه وتعالى ان يكون هذا العيد الذي هو عيد الشباب ان يظهر شبابنا، شباب الامة وشباب الشرايين الادارية، والسياسية، والنقابية لهذه الامة ان تظهر في شبابها وعنفوانها، وذلك بالاقدام والطمأنينة على سنة البادية، تلك السنة التي ستكون بالنسبة لنا رهانا سنربحه ان شاء الله، لأن الله سبحانه وتعالى لم يرنا الا الخير، ولم يعودنا الا الخير.

«ان يعلم الله في قلوبكم خيراً، يوتكم خيراً» صدق الله العظيم.

والسلام عليكم ورحمة الله.

الأربعاء 6 رمضان 1401 — 8 يوليوز 1981